[115] له هاجر: يا إبراهيم ما كنت أرى أن نبيا مثلك يفعل ما فعلت، قال: وما فعلت ؟ فقالت: إنك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما بلا أنيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب، قال: فرق إبراهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فأقبل حتى انتهى إلى باب بيت ا الحرام فأخذ بعضادتي (1) الكعبة ثم قال: اللهم إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. قال: أبو الحسن: فأوحى ا إلى إبراهيم: أن اصعد أبا قبيس فناد في الناس: يا معشر الخلائق إن ا يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع إليه سبيلا، فريضة من ا، قال: فصعد إبراهيم أبا قبيس فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق إن ا يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع إليه سبيلا فريضة من ا، قال: فمد ا لابراهيم في صوته حتى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر ا وقضى في أصلاب الرجال من النطف، وجيمع ما قدر ا وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيامة، فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاج في أيام الحج هي إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن ا. (2) 48 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، والحسين بن محمد بن محمد، عن عبدويه (3) بن عامر وغيره ; ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جيمعا، عن أحمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما ولد إسماعيل حمله إبراهيم عليه السلام وامه على حمار، وأقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه في موضع الحجر، ومعه شئ من زاد وسقاء فيه شئ من ماء، والبيت يومئذ ربوة (4) حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل: ههنا امرت ؟

_____

(1) عضادتى الباب: خشبتاه من جانبيه. (2) مخطوط. م (3) بفتح العين فالسكون ثم الفتح. (4) بتثليث الراء: ما ارتفع من الارض.

_____